فعالية برنامج ارشادي قائم على الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية - دراسة ميدانية

The effectiveness of a counseling program based on creative drama in developing creative thinking for primary school students- A field study

عبلة محرز*
أستاذة محاضرة أ، جامعة وهران2 محمد بن أحمد
Abla Mahrez
MCA, University of Oran2 Mohamed Ben Ahmed
ablamahrez@yahoo.fr

اسمى بقال
استاذة، جامعة وهران2 محمد بن احمد.
Isma Bekkal
Professor, University of Oran2 Mohamed Ben Ahmed ismabekkal@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/07/18 تاريخ القبول: 2202/02/27 تاريخ النشر: 2022/04/03

- **الملخص:** تعتبر الدراما الابداعية أسلوبا فنيا ينمي طاقات الإبداع الكامنة لدى الأطفال في شكل خبرات جماعية، بحيث يعبّر فيها كل طفل عن نفسه وعن خبراته في شكل شخصيات وحوار وأحداث تكوّن دراما مبدعة، يتم ذلك بمساعدة مدرّب أو منشّط يحفّز الأطفال على التفكير والشعور وتنمية خيالهم وابداعهم اذ يقدّم كل طفل أحسن ما لديه.

تتضمّن الدراما الإبداعية تدريبات على إنتاج أفكار أصيلة متفردة وغير شائعة، كما تتضمّن تدريبات على الإتيان بأكبر عدد ممكن من الأفكار في موقف معيّن.

في حين تهدف الدراسة الحالية الى التحقُّق من إمكانية وجود علاقة بين الدراما الخلاقة أي الإبداعية وتنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال إعداد وتطبيق برنامج إرشادي يمكّن الأطفال من توظيف قدراتهم الإبداعية بكفاءة أكثر.

تمثلت عينة الدراسة في 36 تلميذ وتلميذة يتابعون دراستهم بالمدرسة الابتدائية اقرأ ببلدية بئر الجير بوهران، خلال العام الدراسي 2019/2018 حيث جرى تدريبهم على الدراما الإبداعية من خلال تطبيق برنامج إرشادي، اذ طلب منهم القيام بأدوار درامية في مواقف معينة وبإشراف الباحثتين وقد دام ذلك فترة زمنية محددة.

بعد جمع النتائج وتحليلها أسفرت الدراسة على أن البرنامج المقدم للتلاميذ والمبني على النشاط الدرامي الإبداعي، قد ساهم كثيرا في تنمية التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الأطفـال، ومنه يمكن تعميم هذا البرنامج على مجموعات أخرى من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **الكلمات المفتاحية:** فعالية برنامج ارشادي - الدراما الابداعية – التفكير الابداعي- تلاميذ المرحلة الابتدائية

Abstract: Creative drama is an artistic method that helps developing creativity potentials for children in a form of collective experiences, in which each child expresses himself and his experiences in form of characters, dialogue and events that creates a creative drama. with the help of a Coash or an animator that motivates the kids to think, feel and to developpe their imagination and creativity where every child does his best. Creative drama includes a producing original and unique ideas coaching, as well as coming up with as many ideas as possible in certain situations.

*- المؤلف المرسل

While the current study aims to verify the relationship between creative drama and the development of creative thinking among primary school students, through creating and applying a counseling program that enables children to efficiently employ their creative abilities.

The study's sample consisted of 36 male and female students pursuing their studies at the primary school Iqra in the municipality of Bir Al-Jir in Oran, during the academic year 2018/2019. Where they were trained on artistic drama through applying a counseling program. asked to play dramatic roles in certain situations under the supervision of the two researchers and in a specific amount of time.

After collecting and analyzing the results, the study concluded that the program offered to the students, which is based on creative dramatic activity, has greatly contributed in the development of creative thinking among these children. which means this program can be generalized to other groups of primary school students.

Keywords: effectiveness of a counseling program - creative theater - creative thinking - elementary school students

- مقدمة:

لم يكن التفكير الإبداعي مأخوذا بجدية في قرون خلت، لكن في عصرنا الحالي أصبح مطلباً رئيسياً وهاماً لتطور الأمة وتقدمها ورقيها في كل المستويات وفي كل الجوانب، لتطوير البشرية ونمو الإنسانية وتقدم العالم بأسره.

لهذا فإن التركيز على التربية الإبداعية للأطفال أمر أساسي في عصر يتّسم بسرعة التغيّر والتسابق التكنولوجي وازدهار وانتشار المعلوماتية، وذلك من أجل تكوين جيل يدفع عجلة التقدّم إلى الأمام ، حيث أن أساليب التربية التقليدية المتزمّتة التي تعتمد على طريقة التدريب الاتّباعي والتي تهدف إلى تنمية الأفراد، قد تؤدي إلى وأد قدرات الإبداع لدى الطفل في مهدها، ولهذا فإن الاهتمام بتنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال أمر ضروري، من أجل الدفع بالعملية التربوية في اتجاه إيجابي نحو اكتشاف وتنمية طاقات الخلق لدى الأطفال وتشجيع تلقائيتهم وتفرّدهم.

لا ينمو الإبداع من فراغ، إذ أن الاهتمام بالسلوك الإبداعي ليس مجرّد عملية توجيه ورعاية لاستعدادات إبداعية معيّنة لدى الفرد، بل أن الجهد يجب أن يوجّه إلى جميع العناصر التي تشكّل السلوك الإبداعي، وتهيئة الظروف الملائمة لذلك وتوفير المحفزات وتهيئة البيئة الصحية لتشجيع الدوافع، وتحفيز الإنتاجية المبدعة وتجاوز روتين التقليد وفتح المجال للمنتجين المبدعين.

بالرغم من أن اكتشاف أهمية الدراما الإبداعية أقدم من الاهتمام بالتفكير الإبداعي وتنميته، حيث تم إنشاء أوّل مسرح تلقائي للأطفال سنة 1911 من قبل مورينو، إلا أن الدراما الإبداعية لم تحظ بالاهتمام الكافي لما يمكن أن تقدّمه في شكل برامج للتدريب على السلوك الإبداعي المتفرّد الأصيل، وقد أشار تورانس إلى إمكانية استخدام أسلوب السوسيودراما في برامج تنمية التفكير الإبداعي مقابل أسلوب أسبورن لحل المشكلات.

من أجل هذا جاءت الدّراسة الحالية قصد وضع برنامج قائم على فنية النشاط الدرامي الخلاّق، وتدريب الأطفال عليه لتنمية التفكير الإبداعي لديهم، وذلك باعتبار أن الدراما من أكثر المجالات التي تظهر فيها قدرات الخلق والابتكار عبر جميع صور التعبير المختلفة.

1- إشكالية الدراسة:

ظل التفكير الإبداعي لفترة طويلة لا يحظى بالاهتمام اللازم من جانب المتخصّصين في مجالي علم النفس وعلوم التربية، ذلك للاعتقاد السائد بأن الإبداع موهبة لا يمكن غرسها في شخص لم تولد معه والاعتقاد الخاطئ بأن الإبداع موهبة لا يتمتّع بها إلا عدد قليل من النّاس، حيث نشأت فكرة هذه الدراسة في ظل رغبة حقيقية نابعة من واقع عايشته الباحثتان بين اوساط الأطفال، شعرن فيه بالحاجة الماسّة إلى مساهمة لوضع برنامج يساعد الأطفال على تنمية التفكير الإبداعي ويشجّعهم على التعبير الخلاّق، باستخدام أسلوب الدراما الإبداعية من خلال الاهتمام بإتاحة الفرص اللاّزمة لإطلاق طاقات الخلق والإبداع لدى الطفل.

كما تبينه الدراسة التي قامت بها كل من بقال إسمى و شارف جميلة (2020) بعنوان: الإبداع وعلاقته بالنجاح المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الابتدائي بمدينة وهران - الجزائر. (بقال و شارف، 2020)

هدفت هذه الدراسة إلى بحث العلاقة بين الإبداع والنجاح الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد أفرادها 40 تلميذ، واستخدمت الدراسة مجموعة من الاختبارات اللفظية والاختبارات المصورة لقياس الإبداع من إعدادولاش وكوقان Wallach et Kogan، واختبار الذكاء المصور (لزكي صالح)، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع والذكاء لدى أفراد العينة.
- وجود فروق في الأداء والتفكير المنهجي بين الذكور والإناث لصالح الذكور،
- لا يوجد ارتباط بين النجاح المدرسي والذكاء لدى الذكور.

- لا يوجد ارتباط دال بين الإبداع والذكاء لدى الذكور المتفوقين. (بقال إسمى وشارف جميلة، 2020: 12).

إلا أن تنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال تتطلّب توفر أساس سيكولوجي ينشأ الإبداع في ظلّه، ولذلك فإن برامج تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال يجب أن تتم في إطار هذا الأساس السيكولوجي الذي يحدّد مطالب النمو وحاجات الأطفال واهتماماتهم بحيث يراعي البرنامج إثارة دوافعهم وتحفيز سلوكهم التلقائي المبدع، وهذا ما يمكن أن تسمح به الدراما الإبداعية التي تتيح استخدام الخيال إلى أقصى طاقاته لتنمية قدرات الخلق لديهم.

كما تبينه دراسة صالح (1998) بعنوان: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى أطفال المرحلة الابتدائية في محافظات غزة. التي هدفت إلى الكشف عن أثر التباين والاختلاف في أساليب المعاملة الوالدية لدى أطفال المدارس الابتدائية في محافظات غزة المختلفة وعلاقة ذلك بالتفكير الابتكاري لدى هؤلاء الأطفال، وإلقاء الضوء على السياق النفسي والاجتماعي الذي يساعد على نمو هذه القدرات أو كفها، وتكونت عينة الدراسة من (500) تلميذ من الجنسين 200ذكور، 300 إناث (من أطفال المدرسة الابتدائية) ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية المتوسطة بمحافظات غزة، واستند البحث على الأدوات التالية:

- استمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي الثقافي من إعداد أميمة كامل (1988).
- اختبار الذكاء المصور من إعداد أحمد زكي صالح (1982).
- اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الشكل "ب" الصورة، ترجمة عبد الله سليمان وفؤاد أبو حطب (1983).
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء إعداد فاروق السعيد جبريل، (1989).

كشفت نتائج الدراسة على ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في مقياس التفكير الابتكاري.
- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية السوية والتفكير الابتكاري لدى الأطفال.
- وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين أساليب المعاملة الوالدية غير السوية والتفكير الابتكاري لدى الأطفال.

- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال من ذوي التفكير الابتكاري المرتفع والأطفال ذوي التفكير الابتكاري المنخفض في مقياس المعاملة الوالدية. (ديب، 1998).

بناء على ما ذكر آنفا نقوم في هذا البحث باختبار فعالية برنامج مبني على الدراما الإبداعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال، وعليه نحدد التساؤل الاساسي للدراسة الحالية فيما يلي:

- هل توجد فروق بين نتائج اختبار التفكير الإبداعي القبلي والاختبار البعدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق برنامج الدراما الابداعية؟

2-فرضية الدراسة:

للإجابة على تساؤل الدراسة نصيغ الفرضية التالية:

- لا توجد فروق بين نتائج اختبار التفكير الإبداعي القبلي والاختبار البعدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق برنامج الدراما الابداعية.

3- أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- قياس قبلي للتفكير الابداعي لدى عينة التلاميذ باستخدام مقياس تورنس اللفظي قبل تطبيق البرنامج الارشادي.

- تطبيق البرنامج الارشادي القائم على الدراما الابداعية لتنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال وزيادة مهاراتهم في توظيف قدراتهم بكفاءة أكثر في الاداء.

- قياس بعدي للتفكير الابداعي لدى عينة التلاميذ باستخدام مقياس تورنس اللفظي بعد تطبيق البرنامج الارشادي.

- المقارنة بين نتائج القياسين والتحقق من الفرضية.

4- أهمية الدراسة:

تعتبر الدراسة الحالية في حدود معلوماتنا من أولى الدراسات التي تهتم باكتشاف إمكانية تنمية قدرات التفكير الإبداعي للأطفال عن طريق أسلوب الدراما الإبداعية، في حين أن الاهتمام بالإبداع والمبدعين يعدّ ضرورة قومية في البلاد المتقدّمة وسبيلها إلى التقدّم.

إن الإبداع ليس موهبة تولد مع بعض الأشخاص وتنمو تلقائيا، بل إن كل فرد يمتلك القدرة على الإبداع بدرجة ما إلا أن التعبير عن هذه القدرة واستغلالها يعتمد على ما تهيّئه ظروف التنشئة والعوامل المنشّطة لها، ولهذا انصبّ اهتمامنا على ضرورة وضع برنامج لتنمية التفكير الإبداعي للأطفال.

يعتبر النشاط الدرامي مرحلة في نمو ألعاب الطفل حيث يقوم بتمثيل الأشياء والمواقف والأشخاص والتعامل معها، ولهذا جعلناه منطلقا ومدخلا طبيعيا لإعداد برنامج خاص بتنمية قدرات الخلق لدى الطفل، مما يظهر اهمية دراستنا في إمكانية استغلال البرنامج وتوظيف النتائج المتوصّل إليها في خطّة عمل، لتنمية القدرات الفكرية الإبداعية لدى الأطفال، بحيث يسترشد بها المشرفون على المؤسسات المنوط بها تعليم الأطفال وتنشئتهم ورعايتهم.

5- تحديد المصطلحات:

5-1. التفكير الإبداعي:

عملية عقلية متفرّدة لها علاقة بإنتاج ما هو جديد ومختلف وأصيل، فهو في الأساس طريقة خاصة في التفكير تعتمد على سبر غور الأشياء واستخراج جميع الاحتمالات، والومضة الإبداعية متأصلة في الشخص لا تحتاج إلى تخمين بل تستند إلى الموهبة، حيث يتم الإبداع بدون ابتداع قواعد.

يعتبر تعريف جيلفورد الرّائد في مجال الدراسات حول التفكير الإبداعي من أهم التعاريف، حيث يشير إلى أن الإبداع هو القدرة على التفكير التغييري أو الافتراضي بمعنى تناول الفكرة بأسلوب جديد من المعالجة. (جروان، 1999).

أما تورانس وهو من الأوائل المهتمّين بإبداعات الأطفال فينظر إلى التفكير الإبداعي باعتباره عملية الشعور بالمشكلات وإدراك أوجه النقص والثغرات المتضمّنة في الإطار المعرفي والبحث عن حلول والتنبؤ، وصياغة الفروض، واختبارها أو تعديلها بهدف إيجاد الحلول أو ارتباطات جديدة، وذلك بالاستعانة بالمعطيات المتوافرة ونقل أو توصيل النتائج للآخرين. (جروان، الإبداع مفهومه ومعاييره ومكوناته، 2002).

أما عبد السلام (1973) فيعرفه على أنه ظاهرة معقدة ينتج عنها نتاج جديد يتمثل في الإنتاج الابتكاري، الذي هو نشاط إنساني متكامل، والذي يضم الاتجاه الابتكاري والعملية الابتكارية والعوامل العقلية المعرفية التي تؤدي إلى نتاج ابتكاري. (سعيد، 2006)

يتّضح لنا من خلال ما سبق أن التفكير الإبداعي هو سلوك يتميز بالتجديد والتجويد الهادف الملائم، سواء كان ذلك ببناء وحدات معرفية جديدة من خبرات سابقة أو تخيّل وحدات جديدة تماما، تتجاوز جمود الحاضر وتربط بين الأشياء المتباعدة ربطا مبتكرا أصيلا.

2-5 - الدراما الإبداعية:

كلمة دراما كلمة يونانية الأصل Dram بمعنى يفعل أو عمل يقام به، وكانت في البداية عبارة عن طقوس دينية ثم تطوّرت عبر السنين وشملت الشعر والفنون والمهرجانات، وكانت بواعثها التعبير عن حب الوطن والعقيدة الدينية والمثل الأخلاقية والجمالية.

أما الدراما الإبداعية فتعرّفها وينفرد وارد Winferd ward (وارد، 1966) على أنها دراما الفطرة التي لا تخضع إلى قيود، والتي تنبع فيها المسرحيات القصيرة من القصص أو من الشعر أو من الخيال، وهي نوع من النشاط يستطيع الأطفال من خلاله التعبير عن ذواتهم في تلقائية مبدعة موجّهة، تقودهم إلى استخدام تفكيرهم وخيالاتهم وخبراتهم الاجتماعية للعمل في خلية إنتاجية، يقدّم كل منهم أحسن ما عنده، ولا تحتاج ممارسة هذا النشاط مع الأطفال إلى نصوص مسرحية معدّة سلفا، بل وجود ذلك قد يعوق إبداع الأطفال، فكل ما تحتاج إليه هو فكرة أو قصّة لإبداع دراما تلقائية تحتوي على شخصيات وحوار وأحداث.

إنها عبارة عن أسلوب فني ينمي طاقات الإبداع الكامنة لدى الأطفال في شكل خبرات جماعية يعبّر فيها كل طفل عن نفسه وعن خبراته في شكل شخصيات وحوار وأحداث تكوّن دراما مبدعة، يتم ذلك بمساعدة مدرّب أو منشّط يحفّزهم على التفكير والشعور والاندماج في أفكارهم وخيالهم بحيث يقدّم كل طفل أحسن ما لديه.

تتضمّن الدراما الإبداعية تدريبات على إنتاج أفكار أصيلة ماهرة وغير شائعة، كما تتضمّن تدريبات على الإتيان بأكبر عدد من الأفكار في موقف معيّن.

ويرجع استخدام الدراما الإبداعية كأسلوب تربوي على يد وينفرد وارد سنة 1924 بالولايات المتحدة الامريكية، التي أكّدت على أهميته بالنسبة للأطفال، حيث أدرجت مادة الدراما الإبداعية في عدّة جامعات أمريكية، ثم خصّص فرع من التربية بالمرحلة الابتدائية للدراما الإبداعية.

6- الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي وعلاقته ببعض المتغيرات ما يلي:

1- دراسة خليفة، وعبد الحميد (1990) بعنوان : علاقة المستوى الاجتماعي الاقتصادي للوالدين بكل من حب الاستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي وحب الاستطلاع والإبداع، وتكونت عينة الدراسة من (203) من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، تتراوح أعمارهم بين (13-14) سنة، واعتمد البحث على الأدوات التالية: - مقياس المستوى الاجتماعي

والاقتصادي من خلال دراسة ثلاث مؤشرات، مستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم، ومستوى مهنة الأب.

- مقياس حب الاستطلاع بصورتيه اللفظية والشكلية.

- مقياس القدرات الإبداعية بأبعاده الثلاث: الطلاقة والمرونة والأصالة.

استعان الباحثان بأساليب الإحصاء التالية: المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون.

أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي لكل من الأب والأم، وبين حب الاستطلاع والإبداع، وكذلك بين المستوى المهني للأب وهذه المتغيرات.

- تلاميذ المستويات العليا (من حيث تعليم الوالدين ومهنة الأب) قد حصلوا على درجات أعلى في كل من حب الاستطلاع والإبداع، بالمقارنة بتلاميذ المستويات الدنيا (خليفة ش.، 1990)

2- **دراسة سعادة، وقطامي، وخليفة (1996) بعنوان:** أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين. هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين، وتكونت عينة الدراسة من (209) طفل وطفلة منهم (104) ذكور و (105) إناث، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وقد استخدم لهذا الغرض مقياس التفكير الإبداعي بأبعاده الثلاث (الطلاقة، المرونة، الأصالة).

أسفرت النتائج على ما يلي:

- تفوق أداء الطلاقة والمرونة الإبداعية لدى الأطفال، حيث أظهر الأطفال تدنياً في درجات قدرة الأصالة الإبداعية مقارنة بدرجات قدرتي الطلاقة والمرونة.

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأب في قدرتي الطلاقة والمرونة الإبداعية.

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم في قدرة الأصالة الإبداعية.

- تأثير متغير الترتيب الولادي في درجات قدرة الطلاقة والأصالة الإبداعية. (خليفة ق.، 1996)

3-**دراسة خريشه 2001 بعنوان**: مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم، ومعرفة أثر جنس المعلم وخبرته ومؤهله في ذلك، وتحديد العلاقة بين آراء المعلمين حول مستوى مساهمتهم في تنمية مهارات التفكير وبين مستوى مساهمتهم من خلال ملاحظتهم

ملاحظة مباشرة داخل حجرة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (23) معلماً من معلمي التاريخ للمرحلة الثانوية، ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاستعانة بالأدوات التالية:

-استبيان للتعرف على آراء معلمي التاريخ حول مدى مساهمتهم في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم.

- بطاقة ملاحظة للتعرف على مستوى مساهمتهم من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة، وتكون كل من الاستبيان والبطاقة من (55) مظهرا سلوكياً يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا (24) مظهراً منها للتفكير الناقد و(31) مظهراً للتفكير الإبداعي.

أسفرت النتائج عن تدني مساهمة معلمي التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والمهارات مجتمعة، سواء من خلال آراء المعلمين أو من خلال ملاحظتهم داخل حجرة الدراسة، فقد كان مستوى مساهمتهم أقل من المستوى المقبول تربوياً (% 75 ولم تظهر فروق دالة إحصائياً بين آراء معلمي التاريخ أو نتيجة لملاحظتهم داخل حجرة الدراسة في مستوى مساهمتهم، في تنمية التفكير تعزى لجنس المعلم أو خبرته أو مؤهله. (سليم، 2001)

7-نظريات التفكير الابداعي:

تنوعت التعريفات المحددة لمفهوم التفكير الإبداعي، نتيجة لتعدد الاتجاهات والنظريات التي تناولت مفهومه وحاولت تفسيره، وأسهمت في فهم تنظيم الطبيعة المعقدة للإبداع، إذ تعدّ النظريات الأصل والقاعدة التي انطلقت منها حركة الاهتمام بالإبداع، وأهمية تطويره وتدريبه عند الأفراد لغايات الوصول إلى الإنتاج المبدع.

7-1-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد بأن المبدع لديه آمال وأحلام غير مقبولة اجتماعيا، وهي التي تدفعه نحو الإبداع (هايل، 2002) مما يعني أنه استجابة لعديد الدوافع المرفوضة اجتماعياً، ويرى أصحاب هذه المدرسة أن الإبداع ينشأ عن صراع نفسي يبدأ عند الفرد في أيامه الأولى وتنتج عنه حيل دفاعية لمواجهة المكبوتات التي لا يقرها المجتمع، والإبداع بهذا المعني هو نتيجة صراع بين الغريزة الجنسية والعدوانية من جهة وضوابط المجتمع وممنوعاته من جهة أخرى، و يتمثل في الإعلاء وهو حيلة دفاعية يستعملها الإنسان للتعبير عن مكبوتاته كما يفعل الشاعر عندما ينظم قصيدة شعرية بسبب حبه لمحبوبته، أو ينحت تمثال لها وهي أعمال لا يقبلها المجتمع. (سعيد، 2006).

أما كارل يونج فيرى أن هناك لا شعور فردي وآخر جمعي يعد مصدر الأعمال الإبداعية، ويرى أن العامل الحاسم في الإبداع هو انسحاب (اللبيدو) من رموزه الاجتماعية التي كان متعلقا بها في الخارج، وهذه العملية ناتجة عن كون الرموز المذكورة لم تعد تصلح لأداء مهمتها بسبب التغيرات

المستمرة في الثقافة الإنسانية، مما ينجم عنه أن يتجه اللبيدو إلى داخل الشخصية ويثير أعمق مناطقها فتبرز هنا كوامن اللاشعور الجمعي، التي يشهدها العباقرة في اليقظة ويجسدها الفنان في عمل فني يكون بمثابة رمز يبدو أمامنا في ساحة الشعور ونتعلق به بدلا من الرمز المنهار، فإذا تصورنا اللاشعور جبل ثلجي عائم في الماء فإن الجزء الظاهر منه (اللاشعور الفردي) أقل بكثير من الجزء المغمور والذي يمثل اللاشعور الجمعي الذي هو منبع الإبداع الفني.

أما آدلر وهو معارض لوجهة نظر فرويد فيرى أن الإبداع ينتج عن شعور بالنقص عن طريق عملية التعويض الذي يدفع بصاحبه إلى التفوق وهذا ما يميزه عن العصابي، الذي يتخذ من هذا النقص حجة لعدم بذل الجهد ويضخم لنفسه وللآخرين ما يمكن أن يقوم به لو لم يلحق به ما أصابه من مرض نفسي . (سعيد، 2006)

7-2-النظرية السلوكية:

تشير النظرية السلوكية إلى أن التفكير الإبداعي تفكير ترابطي ناتج عن العلاقة بين المثير والاستجابة، وتتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية الرابطة بين التفكير والاستجابة، (هايل، 2002) . حيث ينظر إلى الإبداع بوصفه إعادة تنظيم للعناصر المتداعية أو المترابطة في تشكيلات جديدة تحقق أغراضاً معينة.

يرى سكينر أن هناك تفاعل بين عاملي الوراثة والبيئة في الإبداع إذ يقوم الطفل بتأدية أعمال متعددة في بيئته وإذا لاقت هذه الأعمال التعزيز المناسب فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الإبداع، ويؤكد سكينر إلى أن الأفعال محكومة بنتائجها، فإذا لقت تعزيزاً قد يحدث الإبداع، وإذا واجهت العقاب فإن السلوك سينطفئ منذ ولادته". (هايل، 2002)

7-3-النظرية الإنسانية:

يرى ماسلو أن تحقيق الذات الإبداعي ينبع من شخصية لديها إدراك حسي قوي، "فإن المبدعين يكونون متجاوبين ومعبرين عن أنفسهم أكثر من العاديين، ويعيشون واقعهم أكثر من الذين يحلقون في عالم النظريات والمجردات والمعتقدات النمطية وأن المبدعين أكثر تعبيراً عن أنفسهم من غيرهم وأكثر طبيعية وتلقائية وأقل ضبطاً في تعبيراتهم. (هايل، 2002).

في حين أشارت كلارك أن كل فرد يولد مبدعاً وينبغي أن توفر له الظروف والخبرات ليصل إلى أرقى أداء، وأن التعليم الأمثل هو ذلك النوع من التعليم الذي يمكن أن يوصل الطالب إلى حالة من الإبداع.

كما اعتبر روجرز الإبداع ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد، وما يكتسبه من خبرات متنوعة وتجارب مختلفة." (سلامة، 1995)

4-7-النظرية العاملية في التفكير الإبداعي:

تفسر النظرية العاملية التفكير الإبداعي على أساس مكوناته، حيث يرى جيلفورد أن هناك عشر عوامل عقلية تسهم في الإبداع منها الطلاقة بكافة أشكالها والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات، كما يشير على أنها قد تتوافر في شخص ما إلا أنه لا ينتج بالضرورة عملاً إبداعياً على المستوى الذي نتوقعه إلا إذا توافرت الظروف المناسبة له.

يقول جيلفورد أن القدرات الإبداعية قدرات عقلية معرفية تختلف من فرد إلى أخر في مستوياتها وقد يجمع الفرد أكثر من مستوى في وقت واحد. (سعيد، 2006)

5-7- النظرية المعرفية:

تنظر إلى التفكير الإبداعي على أنه عملية ذهنية تسير وفق سلسلة من العمليات مثل الانتباه والإدراك والوعي والتنظيم والتصنيف والتكامل، والتي يجب ربطها بعدد كبير من خبرات المتعلم للوصول إلى شكل جديد للحل أو خبرة جديدة. (Bentley، 1966)

8-أهمية أسلوب الدراما الإبداعية:

1-8 - الدراما الإبداعية كأسلوب تربوي:

تساعد الدراما الإبداعية في تنمية القدرة على التعبير اللغوي وحل المشكلات، لأنها تعتمد على المشاركة الفعّالة النشطة للطفل الذي تدفعه إلى تحصيل الخبرات والتدريب على ترشيد الرؤية، كما تسمح له بتنمية المهارات الاجتماعية وتقبّل الآخرين والارتقاء بالنمو الاجتماعي والانفعالي، من خلال تعلّم الأدوار وتنمية الثقة بالنفس والتفرّد بالاستقلالية.

2-8 - الدراما الإبداعية كوسيلة تعليمية:

يرجع الاهتمام باستخدام التمثيل في التعليم لكونه مرحلة هامة من مراحل نمو ألعاب الأطفال، إن ممارسة الدراما الإبداعية في شكل خبرات مسلية حيث تمكّن الأطفال من الاستفادة بهذه الخبرات وتساعدهم على تمثّل المادة التعليمية المقدّمة لهم، إذا ما حاول المدرّس أو المنشّط أن يذهب بهم ما وراء الدّرس.

كما أنها تساعدهم على تعلّم المفاهيم والمدركات كونها وسيلة تعليمية تساعد على تجسيد المادة التعليمية وبعث الحياة، ويرى مورنيو أن أكثر جوانب التعلم قيمة هو ما يحدث في ميدان العلاقات الإنسانية. (A.Baudot، 1974)

3-8- الدراما الإبداعية كوسيلة علاجية:

تعتمد أساليب علاج الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية على أسلوب التمثيل الدرامي بهدف تنمية القدرات الإبداعية لديهم وإتاحة فرصة للتفكير الحر، الذي يؤدي إلى استبصارهم

بحقيقة ذواتهم من خلال تمثّل مفهوم الأدوار الاجتماعية، ويرى مورينو أن الدراما النفسية تؤدي إلى آثار تنفيسية من ثلاثة أنواع:

- التنفيس الذي يصيب المشاهدين لأية مسرحية أو قصة سينمائية.
- التنفيس الذي يصيب الممثلين في تقمّصهم لأشخاص القصّة وقيامهم بالأدوار المختلفة.
- التنفيس الذي يصيب مؤلّف القصّة أو الكتاب.

4-8- القدرات الإبداعية:

هي مجموعة عوامل عقلية تسهم في التفكير الإبداعي بصورة أساسية، وهي الطلاقة والأصالة والمرونة.

9- الاجراءات الميدانية للدراسة:

9-1-التصميم التجريبي:

أعدّ التصميم التجريبي في هذه الدراسة على أساس المجموعة الواحدة، حيث طبّق اختبار التفكير الإبداعي على المجموعة التدريبية، ثم عرضت المجموعة لخبرة الدراما الإبداعية بعدها طبّق الاختبار مرة ثانية، حيث يمكّن هذا التصميم من اختبار الفرض الرئيسي.

9-2-العيّنة:

تم اختيار عينة من الأطفال في المدرسة الابتدائية "اقرأ" بحي بئر الجير بوهران للسنة الدراسية 2019/2018، بعد التأكّد من تماثلهم في عوامل السن والتحصيل الدراسي، حيث بلغ عدد أفراد العينة 36 تلميذ وتلميذة من الصف الرابع والخامس الابتدائي.

9-3-أدوات الدراسة:

أ- مقياس تورنس اللفظي: اعتمدنا في الدراسة الحالية على مقياس تورنس اللفظي للتفكير الإبداعي الشكل (أ)، والذي تم تقنينه في البيئة العربية من قبل عدة باحثين مثل حيدر عبد الرضا (2012)، وذلك نظرا لملائمته لعينة الدراسة وأهدافها، حيث تم اختيار الشكل اللفظي من الاختبار لسهولة التعامل معه، اذ يمكن تطبيقه بصورة جماعية في أي مستوى تعليمي ابتداء من السنة الرابعة ابتدائي.

جدول رقم (01) وصف مختصر للاختبار وطرق تصحيحه

القدرة	الاختبار	عدد البنود	الزمن	المطلوب	التصحيح
الطلاقة	الاستعمالات المعتادة (اللفظي)	02	10 دقائق	كتابة أكبر عدد ممكن من الاستعمالات المختلفة لشيء شائع.	درجة لكل استجابة مقبولة تشير إلى أي استعمال لشيء.

المرونة	الاستعمالات غير المعتادة (اللفظي)	03	10 دقائق	ذكر ست استعمالات مختلفة عن بعضها وغير مألوفة لشيء شائع الاستعمال.	درجة للاستجابة المقبولة دون تغير وجهة النظر الذهنية لبناء الشيء المقدم.
الأصالة	عناوين القصص (لفظي)	.01	06 دقائق	كتابة أحسن العناوين الممكنة لكل قصة بحيث تظهر في هذه العناوين الجدة والمهارة والطرافة	درجة للاستجابة المقبولة. درجتان للاستجابة المقبولة لمهارة التي تتضمن عنوانا هزليا أو قولا مأثورا شائعا أو قلبا للمعاني

أما بالنسبة لتطبيق المقياس فقد تم تطبيقه في يوم دراسي واحد تتخلله فترات الاستراحة، حيث عمدنا الى قراءة التعليمات ثم يتابع الأطفال ذلك في الأوراق التي أمامهم بعدها تقدم الأمثلة، وحين التأكد تماما من عدم وجود أي استفسار من جانب الأطفال تعطى إشارة البدء مع حساب الوقت.

ب-إعداد وتطبيق برنامج الدراما الإبداعية:

اعتمدت الباحثتان على إعداد البرنامج كما حدد مسبقا في البحث، حيث تضمّن عددا من اللقاءات تهدف إلى تنشيط قدرات الخلق والابتكار لدى الأطفال من خلال إبداع الدراما، وقد تضمّن البرنامج جلسات طبقت على مدى شهر ونصف بواقع جلسة واحدة في الأسبوع، وقد استغرقت كل جلسة ساعة واحدة، وقد كانت مراحل تطبيق البرنامج كالتالـي:

1-التعريف بطبيعة الإبداع والدراما الإبداعية والاتفاق على نوع النشاط الذي سيمارس في إطار بعض القواعد العامة المنظّمة لأي نشاط جماعي والقواعد الخاصة بالدراما الإبداعية.

2-التعرّف على أمنيات الأطفال واهتماماتهم.

3-التدريب على الحوار باستخدام أقصى طاقات الخيال والتعبير المتفرّد.

4- إبداع مسرحية من قصّة محدّدة الشخصيات والحوار قويّة في تفاعلها الوجداني، ورسم إعلانات عن المسرحية تتضمّن عناوين مبتكرة.

9-4- جلسات برنامج الدراما الإبداعية:

إن الهدف الرئيسي لإعداد البرنامج المبني على أسلوب الدراما الإبداعية هو تنمية قدرات الخلق والابتكار لدى الأطفال، وقد تضمّن ما يلي:

- تحضير القدرات الإبداعية للأطفال من خلال الممارسة والتدريب.

- دفع الأطفال إلى التعبير التلقائي الحر باستخدام الخيال والخبرات السابقة في عمل تشكيلات جديدة مبتكرة، حيث يقدّم كل طفل أحسن ما عنده.
- تشجيع كل طفل على المشاركة حسب إمكاناته وبأي شكل من أشكال التعبير الإبداعي الحركي، اللغوي أو التشكيلي.

أما عن الأهداف الاجرائية للدراسة فتمثّلت في تنمية قدرات الإبداع الأساسية وهي، الطلاقة والأصالة والمرونة عن طريق التعريف بطبيعة العملية الإبداعية من خلال أحد مظاهرها وهو الخلق الدرامي. وفيما يلي عرض لجلسات البرنامج الإرشادي وما تضمنته كل جلسة كالتالي:

الجلسة 1: الموضوع: تحديد السلوك المستهدف

اليوم: 01 المدة: ساعة واحدة المكان: المكتبة

الأهداف: هدفت هذه الجلسة إلى قياس التفكير الإبداعي من خلال تطبيق مقياس تورانس للتفكير الابتكاري على أفراد المجموعة التدريبية.

الإجراءات: طبق في هذه الجلسة مقياس تورانس للتفكير الابتكاري على أفراد العينة من خلال إجراءات التشخيص التي نستخدمها

الجلسة 2: الموضوع: التعارف

اليوم : 02 المدة: ساعة واحدة المكان: المكتبة

الأهداف: هدفت هذه الجلسة إلى رسم صورة عن أفراد المجموعة التدريبية، وكسر الحواجز بين الأخصائي والأطفال.

الإجراءات: تضمنت هذه الجلسة النشاطات التالية:

- التعرف على الأطفال واكتشاف شخصياتهم (الخجول، العدواني، المحبط، المشاكس، القيادي).
-تحقيق الانضباط داخل المجموعة من خلال رسم قواعد النظام عن طريق الإقناع وجلب الأطفال نحو الأخصائي وخلق فضاء تفاهم معه.
-الاتفاق على مواعيد الجلسات ومكانها.

الجلسة3: الموضوع: جلسة تحديد مفهوم الدراما الإبداعية.

اليوم : 03 المدة: ساعة واحدة المكان: المكتبة.

الأهداف: سعينا من خلال هذه الجلسة إلى تعريف الأطفال بماهية الدراما الإبداعية، وحثهم وتشجيعهم على التعبير التلقائي الحر، من خلال فتح باب المناقشة الجماعية بين الأطفال.

الإجراءات:

- محاضرة مبسطة من أجل توضيح معنى الدراما الإبداعية باختصار مع مراعاة مطالب النمو وحاجات الأطفال واهتماماتهم.
- إيقاظ الخيال من خلال توجيه الأطفال بطريقة غير مباشرة نحو موضوعات من عالم ألعابهم ومن افكارهم، لتشجيع التفرّد والأصالة.

الجلسة4: الموضوع: خلق مادة التنشيط الإبداعية.

اليوم : 04 المدة: ساعة واحدة المكان:: المكتبة.

الأهداف: سعينا من خلال هذه الجلسة إلى تحقيق خبرات إبداعية مسلية تدفع نمو الأطفال وارتقائهم.

-الإجراءات:

- إبداع شخص أو شيء مختلف عن الطفل ذاته، ويعتمد هذا على عمر الطفل ومدى ممارسته للدراما الخلاقة فيما سبق.
- التحديد الجيّد لشخصيات واقعية (يمكن تصوّرها).
- أن يكون محتوى المادة مستوحى من مواقف محبّبة للأطفال لضمان تفاعلهم.
- شخصيات مغايرة لشخصية الطفل لتحقيق أكبر قدر من استخدام الفكر والخيال.
- إطلاق العنان للفكر والخيال للإتيان بأفكار جديدة مبتكرة ومتنوعة.

الجلسة5 : الموضوع: حثّ الأطفال على الإبداع.

اليوم : 05 المدة: ساعة واحدة المكان:: المكتبة.

الأهداف : سعينا من خلال هذه الجلسة إلى إيقاظ الشعور والرغبة في التفكير الإبداعي .

الإجراءات:

- إيقاظ الإبداع الكامن لدى الطفل من خلال خلق جو وجداني نحو فكرة أو قصّة.
- البحث عن السبل التي تثير اهتمام الطفل وتشدّ انتباهه (طرح أسئلة تدفع الأطفال إلى - تجاوز أفكارهم وتعبيراتهم والإنصات لتعبيرات وأفكار الآخرين).
- ربط الأطفال بالحوار الوجداني من خلال: إشعال روح الإبداع لدى الأطفال ونقل الاستجابات القوية للطفل وتحريكها تجاه طفل آخر.

الجلسة6: الموضوع: التقييم.

اليوم : 06 المدة: ساعة واحدة المكان:: المكتبة.

الأهداف: معرفة أثر البرنامج الإرشادي

الإجراءات: إعادة تطبيق مقياس تورانس للتفكير الابتكاري على عينة البحث لمعرفة التغير الحاصل بين القياس القبلي والقياس البعدي في تفكيرهم الابداعي على اختبار الإبداع الذي يقيس الطلاقة- المرونة- الأصالة، نتيجة تطبيق برنامج الدراما الإبداعية.

6- عرض وتحليل ومناقشة النتائج:

من أجل التحقق من الفرضية الرئيسية للبحث والتي تصت على ما يلي: "لا توجد فروق بين نتائج اختبار التفكير الإبداعي القبلي والاختبار البعدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق برنامج الدراما الابداعية".

بمعنى انه بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية على تلاميذ المرحلة الابتدائية، لا يقاس تحسن دال احصائيا في التفكير الابداعي للأطفال على مقياس التفكير الإبداعي لتورنس الذي يقيس الطلاقة- المرونة- الأصالة، قمنا بتطبيق اختبار ستيودنت T-test، لحساب الفروق بين إجابات أفراد العينة لجملة البنود التي اجابوا عنها على مجموع فقرات الاختبار القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإبداعي لتورنس، وتم تصميم الجدول رقم (02) الذي يتضمن نتائج المعالجة الإحصائية.

جدول رقم (02) يبين المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة ت لإجابات المجموعة قبل وبعد تطبيق البرنامج (N=36).

المتغيرات	قبل البرنامج		بعد البرنامج		ت	مستوى الدلالة
	$\overline{X}$	S	$\overline{X}$	S		
الطلاقة	8,88	3,71	15,2	4,12	7,11	0,01 دالة
المرونة	6,4	1,04	7,23	0,94	3,69	0,01 دالة
الأصالة	13,1	5,54	9,08	4,51	3,51	0,01 دالة

تكشف النتائج وجود فروق ذات دلالة في معظم أبعاد اختبار التفكير الإبداعي أي الابتكاري لتورنس، مما يدل على أن ممارسة الدراما الإبداعية أدّت إلى تحسين التفكير الإبداعي لدى أفراد المجموعة التدريبية على اختبار الطلاقة والمرونة والأصالة.

1.6 مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال التحليل السابق الذي بين وجود فروق دالة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي، والذي يوضح ارتفاع في نتائج الاختبار البعدي، نستنتج فعالية برنامج الدراما الإبداعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والذي يمكن تطبيقه على عينات اخرى من الاطفال من نفس المرحلة.

عليه نقر بأن الفرضية الصفرية لم تتحقق ونعوضها بالفرضية البديلة ألا وهي: توجد فروق بين نتائج اختبار التفكير الإبداعي القبلي والاختبار البعدي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي بعد تطبيق برنامج الدراما الإبداعية المعروف عن جيلفورد قوله بأن التدريب لا يؤدي إلى تحسين القدرات الفطرية، وإنما يمد الفرد بمهارات تساعده على حسن استخدام هذه القدرات في الأعمال التي يتدرب عليها. (Demory, 1976)

في الواقع أن هذه النتيجة طبيعية وتعبر عن إيجابية برنامج الدراما الإبداعية، وما يطرأ على القدرات من نمو بفعل التدريب، كما أنها تشير إلى مساهمة البرنامج في تنمية التفكير الإبداعي، فالتحسن الذي أحرزته المجموعة التدريبية على اختبارات الطلاقة والمرونة والأصالة اللفظية، يرجع إلى طبيعة هذا الاختبار وملائمته لطبيعة مواد البرنامج التدريبي.

7- الخاتمة والاقتراحات:

تشير النتائج التي انتهت إليها الدراسة إلى إمكانية تنمية التفكير الإبداعي لدى الأطفال باستخدام أسلوب الدراما الإبداعية، وهي مؤيّدة للإطار النظري الذي قامت عليه الدراسة ، والذي يؤكّد على ملائمة هذا الأسلوب لنمو قدرات التفكير الإبداعي لدى الأطفال، ذلك لأنه يوفر قدرا من المعلومات والخبرات التي تثير الدوافع وتحفّزها نحو مهارات التفكير الإبداعي، بالإضافة إلى تنشيط العملية الإبداعية وزيادة وعي الاطفال وتقديرهم للتفكير الإبداعي، وإتاحة الفرصة للتعبير الحر التلقائي باستخدام أقصى طاقات الأطفال من خلال استخدام أنشطة محبّبة لهم تظهر فيها اهتماماتهم، مما يحفّزهم على المشاركة الفعالة، ومن ثمة يتيسّر لهم الاستبصار المطلوب بطبيعة العملية الإبداعية والقدرات التي تقوم عليها.

النتائج التي توصلنا إليها لم تختلف كثيرا عن الدراسات التي قام بها باحثون آخرون من أمثال دراسة الباحث درويش (2004) بعنوان: مدى استخدام أنشطة التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في برنامج التربية العلمية والمعلمين في الخدمة في مراحل تدريس التربية الفنية ودراسة خريشه 2001 بعنوان: مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى طلبتهم .(سليم، 2001) بناء على النتائج التي توصلنا إليها وما تؤكده دراسات باحثين آخرين نرتئي تقديم الاقتراحات التالية:

- الاهتمام بتدريب أخصائيين في الدراما الإبداعية من مدرسي المرحلة الابتدائية والمشرفين على دُور الحضانة ومختلف المؤسسات الثقافية والرياضية والعلاجية الخاصة بالأطفال.
- إنشاء فروع تابعة لقسم علم النفس وقسم علوم التربية تهتم بإعداد المشرفين على التعليم الابتدائي، حيث يعود للفن المسرحي وظيفته في المدارس بعد تجميد نشاطه بصورة رسمية، في

وقت اتّجه العالم كلّه فيه إلى تحويل العملية التعليمية إلى نشاطات ومشاركة فعالة ونشطة من جانب التلميذ.

- إنشاء هيئة تهتم بتنمية قدرات الخلق والابتكار لدى الأطفال.

- اجراء دراسات تهتم بموضوع تنمية التفكير الإبداعي لدى الفرد، وعلاقته بمتغيرات أخرى كتقدير الذات.

قائمة المراجع

1. أماني محمد أهل 2009، فعالية برنامج مقترح لتنمية الابداع لدى أطفال محافظة غزّة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، قسم علم النفس، الصحة النفسية، فلسطين.
2. بقال إسمى، شارف جميلة (2020)، الإبداع وعلاقته بالنجاح المدرسي في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الطور الابتدائي بمدينة وهران - الجزائر، أعمال المؤتمر الدولي حول الأطفال المتفوقين والموهوبين (آليات الكشف والتكفل)، جامعة وهران 02، الجزائر.
3. جروان، فتحي عبد الرحمن (2002)، الإبداع مفهومه ومعاييره ومكوناته، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.
4. جروان، فتحي عبد الرحمن (1999)، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
5. حسني، محمود (2004)، إدارة أنشطة الابتكار والتغير دليل انتقادي للمنظمات، دار المريخ للنشر، السعودية.
6. حتورة مصري عبد الحميد، حسن احمد عيسى (1984)، الفروق في الأصالة والطلاقة لدى مجموعتين من طلاب الجامعة المصريين والكويتيين، دراسة نفسية وحضارية مقارنة، المجلة التربوية، العدد 3 كلية التربية، الكويت.
7. خريشه (2001)، علي كايد سليم، مستوى مساهمة معلمي التاريخ بالمرحلة الثانوية في تنمية مهارات تفكير الناقد الإبداعي لدى طلبتهم، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 19، قطر.
8. السرور، ناديا هايل (2002)، مقدمة في الإبداع الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، القاهرة.
9. سلامة، إيمان محمد يوسف (1995)، أثر برنامج للتدريب على الإبداع في تحفيز التفكير الإبداعي لدى عينة الأطفال الأردنيين ما بين سن 09-10سنوات، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، الأردن.
10. صالح، عايدة شعبان ديب (1998)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى أطفال المرحلة الابتدائية في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، برنامج الدارسات العليا المشترك، جامعة الأقصى وجامعة عين شمس، فلسطين.

11. عبد الحميد، شاكر وخليفة، عبد اللطيف (1990)، العلاقة بين حب الاستطلاع والإبداع في المرحلة الابتدائية، دراسة مقارنة بين الجنسين، المؤتمر السادس لعلم النفس، القاهرة.
12. عبد العزيز، سعيد (2006)، المدخل إلى الإبداع، ط 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
13. عبد المعطي، عبدا الله (2005)، كيف تصنع طفلاً مبدعاً في عام، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، مصر.
14. قطامي، وآخران (1995)، علاقة الإبداع بالتحصيل وبعض المتغيرات الاجتماعية الاقتصادية والثقافية لدى طلبة الصف العاشر في مدينة عمان، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد 22 ، العدد1، الأردن.
15. قطامي، سعادة، وخليفة (1996)، أثر مستوى تعليم الأب والأم والترتيب الولادي في قدرات التفكير الإبداعي لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة بدولة البحرين، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد9، قطر.
16. وينفرد وارد، 1966، مسرح الأطفال، ترجمة محمد شاهين الجهوي، مطبعة المعرفة، القاهرة،
17. https://www.alukah.net/social/0/55331/#ixzz6oEUtCbLi
18. A.Baudot 1974: la créativité à l' Ecole , 1é Edition, puf paris. France.
19. -Bentley 1966. J.C :Creativity and Academic achievement, Vol 59 n°10 journal of educational research
20. -Demory 1976 : la créativité en50 questions,1ière Edition chocard et associes éditeurs . Paris. France.